

¹وَأَرْحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَتَرَلُّوا فِي عَرَيَاتِ مُوَابَ مِنْ عَبْرِ أُرْدُنَّ أَرِيحَا. ²وَلَمَّا رَأَى بَالَاقُ بْنُ صَفُّورَ جَمِيعَ مَا فَعَلَ إِسْرَائِيلَ بِالْأُمُورِيِّينَ، ³قَرَعَ مُوَابُ مِنَ الشَّعْبِ جِدًّا لِأَنَّهُ كَثِيرٌ، وَصَحَرَ مُوَابُ مِنْ قِبَلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴فَقَالَ مُوَابُ لِسُيُوحَ مِدْيَانَ، الْآنَ يَلْحَسُ الْجُمُهورُ كُلُّ مَا حَوَّلْنَا كَمَا يَلْحَسُ النَّوُورُ خُصْرَةَ الْخَفْلِ. وَكَانَ بَالَاقُ بْنُ صَفُّورَ مَلِكًا لِمُوَابَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ⁵فَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ، إِلَى قَنْوَرِ النَّبِيِّ عَلَى النَّهْرِ فِي أَرْضِ بَنِي شَعْبِهِ لِيَدْعُوهُ قَائِلًا، هُوَذَا شَعْبٌ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ. هُوَذَا قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ، وَهُوَ مُقِيمٌ مُقَابِلِي. ⁶قَالَ الرَّجُلُ وَالْعَيْنُ لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي. لَعَلَّهُ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَكْسِرَهُ فَأَطْرَدَهُ مِنَ الْأَرْضِ. لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّ الَّذِي يُبَارِكُهُ مُبَارَكٌ وَالَّذِي تَلْعَنُهُ مَلْعُونٌ. ⁷فَانْطَلَقَ سُيُوحُ مُوَابَ وَسُيُوحُ مِدْيَانَ، وَخَلَوُا الْعِرَاقَةَ فِي أَيْدِيهِمْ وَأَتُوا إِلَى بَلْعَامَ وَكَلَّمُوهُ بِكَلَامِ بَالَاقٍ. ⁸فَقَالَ لَهُمْ، يَبْنُوا هُنَا اللَّيْلَةَ فَأَرِّدْ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يُكَلِّمُنِي الرَّبُّ. فَمَكَتْ رُؤُسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بَلْعَامَ. ⁹فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَقَالَ، مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ. ¹⁰فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ، بَالَاقُ بْنُ صَفُّورَ مَلِكُ مُوَابَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ يَقُولُ، ¹¹هُوَذَا الشَّعْبُ الْخَارِجُ مِنْ مِصْرَ قَدْ غَشَى وَجْهَ الْأَرْضِ. تَعَالَ الْآنَ الْعَيْنُ لِي إِيَّاهُ لَعَلِّي أَقْدِرُ أَنْ أَحَارِبَهُ وَأَطْرَدَهُ. ¹²فَقَالَ اللَّهُ لِبَلْعَامَ، لَا تَذْهَبَ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعِنَ الشَّعْبَ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ. ¹³فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَقَالَ لِرُؤُسَاءِ بَالَاقٍ، انْطَلِقُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ. ¹⁴فَقَامَ رُؤُسَاءُ مُوَابَ وَأَتُوا إِلَى بَالَاقٍ وَقَالُوا، أَتَى بَلْعَامُ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا. ¹⁵فَعَادَ بَالَاقُ وَأَرْسَلَ أَيْضًا رُؤُسَاءَ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْ أُولَئِكَ. ¹⁶فَأَتُوا إِلَى بَلْعَامَ وَقَالُوا لَهُ، هَكَذَا قَالَ بَالَاقُ بْنُ صَفُّورَ، لَا تَمْتَنِعْ مِنَ الْإِثْبَانِ إِلَيَّ، لِأَنِّي أَكْرَمُكَ إِكْرَامًا عَظِيمًا، وَكُلُّ مَا تَقُولُ لِي أَفْعَلُهُ. فَتَعَالَ الْآنَ الْعَيْنُ لِي هَذَا الشَّعْبَ. ¹⁸فَأَجَابَ بَلْعَامُ عَبْدَ بَالَاقٍ، وَلَوْ أَعْطَانِي بَالَاقُ مِائَةَ بَنِيهِ فَصَّةً وَذَهَابًا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَجَاوَرَ قَوْلَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَعْمَلُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا. ¹⁹قَالَ بَالَاقُ ائِمُّوا هُنَا أَنتُمْ أَيْضًا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لِأَعْلَمَ مَاذَا يَعُودُ الرَّبُّ يُكَلِّمُنِي بِهِ. ²⁰فَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ، إِنَّ أَتَى الرِّجَالُ لِيَدْعُوكَ فَقُمْ اذْهَبْ مَعَهُمْ. إِنَّمَا تَعْمَلُ الْأَمْرَ الَّذِي أَكَلَمْتُكَ بِهِ فَقَطْ. ²¹فَقَامَ بَلْعَامُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى أَتَانِهِ وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤُسَاءِ مُوَابَ. ²²فَحَمِيَ عَصَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مُنْطَلِقٌ، وَوَقَفَ مَلَكَ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ

لِلْقَاوِمَةِ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغُلَامَاهُ مَعَهُ.²³ فَأَبْصَرَتْ
 الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ وَقِافاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ
 فِي يَدِهِ، فَقَالَتِ الْأَتَانُ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَيْسَتْ فِي الْحَقْلِ.
 فَصَرَبَتْ بِلُغَامِ الْأَتَانِ لِيُرِدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ.²⁴ ثُمَّ وَقَفَ
 مَلَكَ الرَّبِّ فِي خَنْدَقٍ لِلْكُرُومِ، لَهُ حَائِطٌ مِنْ هُنَا وَحَائِطٌ
 مِنْ هُنَاكَ.²⁵ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ رَحِمَتْ
 الْحَائِطَ، وَصَغَطَتْ رَجُلَ بِلُغَامِ يَالْحَائِطِ، فَصَرَبَهَا
 أَيْضاً.²⁶ ثُمَّ اجْتَارَ مَلَكَ الرَّبِّ أَيْضاً وَوَقَفَ فِي مَكَانٍ صَيِّقٍ
 حَيْثُ لَيْسَ سَبِيلٌ لِلتُّكُوبِ يَمِيناً أَوْ شِمَالاً.²⁷ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ
 الْأَتَانُ مَلَكَ الرَّبِّ رَبَّصَتْ تَحْتَ بِلُغَامِ. فَحَمِي عَصَبُ
 بِلُغَامِ وَصَرَبَتْ الْأَتَانُ بِالْقَضِيبِ.²⁸ فَقَتَعَ الرَّبُّ قِمَّ الْأَتَانِ،
 فَقَالَتْ لِبِلُغَامِ، مَاذَا صَنَعْتَ بِكَ حَتَّى صَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ
 دَفْعَاتٍ.²⁹ فَقَالَ بِلُغَامُ لِلْأَتَانِ، لِأَنَّكَ ارْدَرَيْتَ بِي. لَوْ كَانَ
 فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ.³⁰ فَقَالَتِ الْأَتَانُ
 لِبِلُغَامِ، أَلَيْسَتْ أَنَا أَتَاتُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا مُنْذُ وُجِدَكَ
 إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. هَلْ تَعَوَّدْتُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ هَكَذَا. فَقَالَ،
 لَا.³¹ ثُمَّ كَسَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بِلُغَامِ، فَأَبْصَرَ مَلَكَ الرَّبِّ
 وَقِافاً فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ فِي يَدِهِ، فَخَرَّ سَاجِداً
 عَلَى وَجْهِهِ.³² فَقَالَ لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ، لِمَاذَا صَرَبْتَ أَتَانَكَ
 الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. هَنَذَا قَدْ خَرَجْتُ لِلْمُقَاوِمَةِ لَأَنَّ
 الطَّرِيقَ وَرِطَهُ أَمَامِي،³³ فَأَبْصَرْتَنِي الْأَتَانُ وَقَالَتْ مِنْ
 قُدَّامِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَمِلْ مِنْ قُدَّامِي لَكُنْتُ
 الْآنَ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَبَقَيْتُهَا.³⁴ فَقَالَ بِلُغَامُ لِمَلَكَ الرَّبِّ،
 أَخْطَأْتُ. إِنِّي لَمْ أَغْلَمْ أَنَّكَ وَقِافٌ يَلْقَائِي فِي الطَّرِيقِ.
 وَالْآنَ إِنْ قُبِحَ فِي عَيْنِكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.³⁵ فَقَالَ مَلَكَ الرَّبِّ
 لِبِلُغَامِ، اذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، وَإِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الَّذِي
 أَكَلَّمْتُكَ بِهِ فَقَطْ. فَانْطَلَقَ بِلُغَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقَ.³⁶ فَلَمَّا
 سَمِعَ بَالَاقُ أَنَّ بِلُغَامَ جَاءَ، خَرَجَ لِاسْتِقْبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ
 مُوَابَ الَّتِي عَلَى ثُخْمِ أُورُشُونَ الَّذِي فِي أَقْصَى
 السُّخُومِ.³⁷ فَقَالَ بَالَاقُ لِبِلُغَامِ، أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ لَأَدْعُوكَ.
 لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ. أَحَقّاً لَا أَقْدِرُ أَنْ أَكْرِمَكَ.³⁸ فَقَالَ بِلُغَامُ
 لِبَالَاقَ، هَنَذَا قَدْ جِئْتُ إِلَيْكَ. أَلَعَلِّي الْآنَ أَسْتَطِيعُ أَنْ
 أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ. الْكَلَامُ الَّذِي يَصْعُقُ اللَّهَ فِي قَمِي بِهِ
 أَتَكَلَّمُ.³⁹ فَانْطَلَقَ بِلُغَامُ مَعَ بَالَاقَ وَأَتَيَا إِلَى قَرْيَةِ
 حَصُوتِ.⁴⁰ فَدَبَّحَ بَالَاقُ بَقْراً وَعَتَمًا وَأَرْسَلَ إِلَى بِلُغَامِ
 وَإِلَى الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ مَعَهُ.⁴¹ وَفِي الصَّبَاحِ أَحَدَ بَالَاقُ بِلُغَامِ
 وَأَضْعَدَهُ إِلَى مُرْتَفَعَاتِ بَعْلٍ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ أَقْصَى
 الشَّعْبِ.